Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 2, September 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : http://doi.org/10.37375/aj.v17i2.3487

المشعر الحرام في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية مقاصدية في ضوء السياق القرآني

د. لولوه بنت عبد الله بخيت
أستاذ مشارك بقسم الكتاب والسنة/ كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى– المملكة العربية السعودية
labakhit@uqu.edu.sa

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة تفسيرية مقاصدية لمفهوم المشعر الحرام كما ورد في القرآن الكريم، بتحليل الآيات ذات الصلة في ضوء السياق القرآني والمقاصد الشرعية. ويهدف البحث إلى: تحليل دلالات المشعر الحرام، واستنباط الأحكام الفقهية من أفعال النبي ﷺ، واستكشاف أثر الابتكارات الحديثة في تنظيم المشاعر. وتنبع أهمية البحث من كونه يعالج موضوعًا مركزيًا في مناسك الحج، ويُسهم في تعميق الفهم التفسيري والمقاصدي للنصوص، خاصة في ظل التحديات المعاصرة. وأُختير الموضوع لدراسته من زاوية تفسيرية مقاصدية، ولربط الشعائر القرآنية بالتطورات الحضارية الحديثة. واعتمد الباحثة على مناهج: التحليل، الاستقراء، والمقاصد، مع توظيف الرؤية الحضارية في دراسة أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إدارة الحشود وتحقيق مقاصد الشعائر. وتتكون خطة البحث من مقدمة، وأربعة مباحث: مفهوم المشعر الحرام، والمشعر الحرام في القرآن الكريم والسنة النبوية، والاختلافات الفقهية حول موقع المشعر الحرام، وأفعال النبي ﷺ في المشعر الحرام وأحكامه الفقهية، والمشعر الحرام والتطورات الحديثة في ضوء التفسير الحضاري. وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها: أنّ التطورات الحديثة ساهمت في تحسين إدارة الحشود، وأنّ الذكاء الاصطناعي أصبح أداة فعّالة في تنظيم الحج.

الكلمات المفتاحية:

المشعر الحرام، مزدلفة، عرفة، ذكر الله.

معلومات النشر:
تاريخ الاستلام: 2025/06/27
تاريخ القبـــول: 2025/07/17
تاريخ النشـــر: 2025/09/01

Al-Mash'ar Al-Haram in the Holy Qur'an: A Maqasid-Based Exegetical Study in Light of Qur'anic Context

Dr. Lulwah bint Abdullah Bakhit.
Associate Professor, Department of Qur'an and Sunnah Studies
College of Da'wa 'Islamic Call' and Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University- Kingdom of Saudi Arabia
labakhit@uqu.edu.sa

Abstract:

This study presents a maqasid-oriented exegetical analysis of Al-Mash'ar Al-Haram as mentioned in the Qur'an, focusing on the interpretation of related verses within their Qur'anic context and in light of the higher objectives of Islamic law. The research aims to explore the semantic and spiritual dimensions of this sacred site as well as to examine the Prophet Muhammad's ﷺ actions there, and derive relevant jurisprudential rulings. It also investigates the influence of modern innovations, particularly artificial intelligence, on the organization of sacred rituals and the fulfillment of Hajj objectives. The significance of the study lies in its engagement with a central element of pilgrimage, offering a deeper understanding of Qur'anic texts through a contemporary lens. The topic was chosen to bridge classical tafsir with present-day developments, especially in the management of sacred spaces.The researcher adopts analytical, inductive, and maqasid-based methodologies, incorporating a civilizational perspective to assess how technological advancements contribute to the realization of spiritual and logistical goals in Hajj.The findings suggest that recent innovations have enhanced crowd management and that artificial intelligence plays an important role in Hajj.

Keywords:

Al-Mash'ar Al-Haram, Muzdalifah, Arafah, remembrance of Allah.

Information:
Received: 27/06/2025
Accepted: 17/07/2025
Published: 01/09/2025

©Abhat Journal, Sirte University 2025

مقدمة:

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أمّا بعد...

إنَّ الله عز وجل أنزل كتابه الكريم هدايةً ومنهجًا قويماً، وجعله تبيانًا لكل شيء، فكان محلَّ اهتمام العلماء قديمًا وحديثًا، إذ أفنوا أعمارهم في تدبر ألفاظه واستنباط معانيه، فتناوله أهل العلم بالدراسة والتفسير والتحليل، وانشغلوا به قراءةً وتلاوةً وتأملًا، مدفوعين بمحبة كتاب الله وسعيهم لخدمته تقربًا إليه.

وجاء اهتمامي بهذا البحث اقتفاءً لأثر العلماء في خدمة القرآن الكريم، ومساهمةً في إبراز معانيه العظيمة، حيث لاحظتّ خلال تلاوتي للقرآن الكريم ورود لفظة "المشعر الحرام" مرة واحدة فقط، مما دفعني إلى دراستها دراسةً موضوعية تجمع بين التأصيل اللغوي والشرعي والتفسيري.

وازداد اهتمامي بالموضوع نظرًا لأهمية ذكر الله عند المشعر الحرام في نفوس المسلمين، خاصةً خلال أيام الحج المباركة، وما يمثّله هذا الذكر من ارتباط روحي عميق بالشعائر والمقاصد الشرعية. كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على التطورات الحديثة وتأثير التكنولوجيا والابتكارات في إدارة المشاعر المقدسة، لا سيما دور الذكاء الاصطناعي في تنظيم الحشود وضمان سلامة الحجاج، إضافةً إلى التحديات البيئية والإدارية التي تواجه المشعر الحرام وفق الرؤية القرآنية للإصلاح. وقد أسميت بحثي: "المشعر الحرام في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية مقاصدية في ضوء السياق القرآني"

أسباب البحث:

1. قلة الدراسات التي تناولت المشعر الحرام من زاوية تفسيرية مقاصدية، مع ربطه بالسياق القرآني.
2. مواكبة التطورات المعاصرة مثل الذكاء الاصطناعي والإدارة الحديثة للحشود، وانعكاساتها على فهم مقاصد الشعائر في ضوء التفسير الحضاري.
3. إثراء مجال الدراسات القرآنية من خلال تسليط الضوء على موقع "المشعر الحرام "في البناء البلاغي والدلالي للقرآن الكريم.

أسئلة البحث:

1. ما الدلالات التفسيرية للنصوص التي ورد فيها ذكر المشعر الحرام؟
2. كيف يسهم استحضار المقاصد الشرعية في تفسير معنى المشعر الحرام ؟
3. كيف تسهم التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في تحقيق مقاصد الشعائر، خصوصًا في موقع المشعر الحرام ؟

أهداف البحث:

1. المشعر الحرام والتطورات الحديثة في ضوء التفسير الحضاري.
2. دراسة دلالات المشعر الحرام، وتحليل تفسير العلماء واستنباطاتهم الفقهية.
3. استعراض التطورات الحديثة وتأثيرها على إدارة المشاعر المقدسة، مثل الذكاء الاصطناعي وتنظيم الحشود وضمان سلامة الحجاج.

الدراسات السابقة:

1. ماذا تعرف عن المشعر الحرام ؟ "تأليف سندس أبو محمد، نُشر عام 2023م.
2. المشعر الحرام، "تأليف أ. د. عبد الله بن عمر السحيباني، نُشر عام 2016م.
3. المشعر الحرام والمشعر الحلال، "تأليف الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وهو جزء من سلسلة فتاوى نور على الدرب. 2010م

أبحاث:

1. مخاطر السيول على سلامة الحجاج بمشعر منى – مكة المكرمة – " رسالة جامعية تهدف إلى دراسة المخاطر البيئية التي تواجه المشعر الحرام، خاصة السيول وتأثيرها على سلامة الحجاج، مع تحليل شبكة التصريف ومدى فعاليتها.
2. "المشعر الحرام في القرآن الكريم، دراسة تفسيرية تناولت دلالات المشعر الحرام في القرآن الكريم، وأقوال المفسرين حول موقعه وحدوده.
3. إدارة المشاعر المقدسة في ضوء التكنولوجيا الحديثة، "بحث يناقش دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في تنظيم الحشود وضمان سلامة الحجاج أثناء أداء المناسك.

ما تميّز به البحث عن الدراسات السابقة:

1. الخطة دمجت بين الجوانب التفسيرية، والفقهية، والتطورات الحديثة.
2. التفسير الحضاري للمشعر الحرام: يضيف البحث رؤية حديثة حول كيفية فهم المشعر الحرام من منظور حضاري، وذلك بربطه بالتطورات البيئية، الإدارية، والتقنية الحديثة.
3. تأثير الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة: يتناول البحث

مدى تأثير الذكاء الاصطناعي وإدارة الحشود الرقمية على تحسين تجربة الحج، وهو جانب لم يُبحث بشكل معمق في الدراسات السابقة.

4. مناقشة الفقه الرقمي في أداء المناسك: البحث يعرض كيف يمكن توظيف التطبيقات الذكية والتقنيات الرقمية لتسهيل أداء المناسك، مما يربط بين الفقه الإسلامي ومتطلبات العصر الحديث.

منهج وإجراءات البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والتحليلي والمقاصدي، وفق الإجراءات العملية كما يأتي:

1. كتابة اسم السورة ورقم الآية في صلب البحث.
2. عزوت الأحاديث إلى مظانها وبينت درجتها.
3. وثقت الأقوال من مصادرها التي رجعت إليها.
4. عرفت بالكتاب في فهرس المصادر والمراجع.
5. لم أترجم للأعلام – وهم قليل – طلباً للاختصار بما يتناسب مع حجم البحث.

خطة البحث:

جاءت هذه الدراسة مشتملة على مقدمة، وأربعة مباحث وخاتمة على هذا النحو الآتي:

أمّا المقدمة اشتملت على: الأهمية، والأسباب، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وخطة البحث.

المبحث الأول: مفهوم المشعر الحرام.

– المطلب الأول: تعريف المشعر الحرام لغةً واصطلاحًا. وتطوره التاريخي.

– المطلب الثاني: أقسام المشعر الحرام وعلاقته بالمشاعر الأخرى.

– المطلب الثالث: أنواع الذكر المشروع عند المشعر الحرام وأثره في شعائر الحج.

المبحث الثاني: المشعر الحرام في القرآن الكريم والسنة النبوية.

– المطلب الأول: ذكر المشعر الحرام في القرآن والسنة وأهميته.

– المطلب الثاني: الاختلافات الفقهية حول موقع المشعر الحرام.

المبحث الثالث: أفعال النبي ﷺ في المشعر الحرام وأحكامه الفقهية.

– المطلب الأول: أفعال النبي ﷺ عند المشعر الحرام ودلالاتها الشرعية.

– المطلب الثاني: حكم المبيت في المشعر الحرام.

المبحث الرابع: المشعر الحرام والتطورات الحديثة في ضوء التفسير الحضاري.

– المطلب الأول: دور التكنولوجيا والابتكارات الحديثة وتأثيرها في تحقيق مقاصد الحج.

– المطلب الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي في إدارة الحشود وضمان سلامة الحجاج.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: أهم المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: مفهوم المشعر الحرام

المطلب الأول: تعريف المشعر الحرام لغةً واصطلاحًا وتطوره التاريخي.

تعريف المشعر الحرام لغةً واصطلاحًا: المشعر لغةً: المشعر مفعل من شعر (أبو حيان، 2001م، ح2/ص105) أي المِعْلَمُ والمتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداتِه (الحسيني، د ت، ج12، ص191)، والحرام لأنّه ممنوع أنْ يفعل فيه ما نهي عنه من محظورات الإحرام (أبو حيان، 2001م، ج2، ص105) وَمِنْه سُمِّيَ المَشْعَرُ (الحَرَامُ)، لأَنّه مَعْلَمٌ للعبادَة، ومَوْضعه.

المشعر الحرام (مزدلفة) هو أحد ثالث المشاعر المقدسة التي يمر بها الحجاج خلال رحلتهم الإيمانية، ويقع بين منى وعرفات.

المشعر الحرام اصطلاحاً: هو أحد المشاعر المقدسة، ويشمل مزدلفة كلها، حيث أمر الله تعالى الحجاج أنْ يذكروه فيها بعد غروب شمس يوم التاسع من ذي الحجة. وأداء صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير، والدعاء، والتلبية.

تطوره التاريخي عبر العصور: يُعدّ المشعر الحرام معلمًا تاريخياً ودينيًا بارزًا، يتميز بموقعه داخل حدود الحرم، مما يجعله مكانًا مقدسًا لا يجوز فيه الصيد أو قطع الأشجار، يقع بين بطن محسّر والمأزمين. (الحموي، 1995م، ج5، ص121). ففي عهد النبي ﷺ: كان فضاءً مفتوحًا يجتمع فيه الحجاج، ولم تكن هناك أبنية.

وفي (بداية القرن الثالث الهجري: كان متواضع المساحة والبناء، ولم يكن مسقوفاً وله ستة أبواب). (جريدة المدينة: https://www.al-madina.com/article) وفي مستهل القرن الرابع عشر الهجري لم يكن سوى جدار في غرب موضعه يشير إلى القبلة، وبعد ذلك تمّ بناء المسجد على مساحة حوالى 1000 متر مربع وكان بناؤه متواضعًا (صحيفة سبق الإلكترونية: https://sabq.org/saudia/52wb0su8vl) وفي العهد السعودي شهد المشعر الحرام أكبر عمليات التطوير، وتغييرات جذرية

مقارنة حيث تمت توسعته وأصبح طوله من الشرق إلى الغرب (90 متراً) وعرضه (56) متراً، وبات يستوعب أكثر من (12) ألف مصلٍ، وله منارتان بارتفاع 32 متراً، وله مداخل في الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية) (جريدة المدينة: https://www.al-madina.com/article/89230)، كما تمّ تحسين الطرق والمرافق المحيطة به لتسهيل حركة الحجاج، ليصبح منارةً للعبادة. ثم جددت عمارته عدة مرات، فكان آخرها التوسعة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية عام 1395هـ، وتبلغ مساحة المسجد الحالية 6000م^2 ويستوعب 8000 مصلٍّ.

وشهدت المشاعر المقدسة في الأيام الماضية أعمال وتجهيزات واستعدادات لاستقبال حجاج بيت الله الحرام لحج هذا العام 1445هـ؛ حيث انتهت من تجهيز المخيمات وتزويدها بالاحتياجات الضرورية كافة لينعم ضيوف الرحمن بأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة في أجواء من الطمأنينة والروحانية. (صحيفة سبق الإلكترونية: https://sabq.org/saudia/52wb0su8vl) وسط منظومة متكاملة من الخدمات النوعية والتوعوية والإرشادية والخدمات الإلكترونية والشاشات التفاعلية الإرشادية وخدمة الواي فاي التي تقدمها الوزارة لخدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام، تماشياً مع توجيهات القيادة الرشيدة بتسخير الإمكانات كافة لخدمة ضيوف الرحمن.

ونفّذت وزارة الشؤون الإسلامية عدة مشاريع تطويرية لمسجد المشعر الحرام بمشعر مزدلفة هي: "مشروع أنظمة التكييف وتنقية الهواء، بتكلفة إجمالية بلغت 3,994.870 مليون ريال، ومشروع فرش المسجد بالسجاد الفاخر، وتطوير وصيانة دورات المياه، وإضافة دورات مياه خاصه لذوي الإعاقة، وإضافة مولدات احتياطية للمسجد إلى جانب تزويده بالكاميرات لرصد مستوى الخدمات والشاشات التفاعلية لتوعية الحجاج.

(https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News/Pages)

(وتواصل القطاعات الحكومية والأهلية المعنية بخدمة الحجاج وضيوف الرحمن جهودها وفق الخطط التشغيلية؛ حيث راعت فيها تغطية الجوانب الإدارية والفنية الميدانية؛ بهدف توفير كل ما يحتاجه الحاج تحقيقًا لتوجيهات القيادة الرشيدة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للحجاج). (صحيفة سبق الإلكترونية: https://sabq.org/saudia/52wb0su8vl)

هذه الفترات التاريخية ساهمت في جعل المشعر الحرام أكثر تنظيمًا واستيعابًا للحجاج، مما يعكس الاهتمام المستمر بتطوير المشاعر المقدسة.

المطلب الثاني :أقسام المشعر الحرام وعلاقته بالمشاعر الأخرى.

سبب تسميته بالمشعر الحرام: سمي بالمشعر الحرام؛ لأنّه أول منزل ينزله الحجاج بعد دخولهم حد الحرم وهو مزدلفة، لإكمال مناسكهم. وسميت كذلك جمعاً (السيوطي، د ت، ج1، ص558) (العثيمين، 2006م، ج7، ص224): لأنّ الحجيج يجتمعون فيها، كما كانوا من قبل في الجاهلية لا تقف قريش في عرفة وإنّما يقفون بالمزدلفة لأنّهم يقولون نحن أهل الحرم فلا نخرج عنه وإنّما نقف في مزدلفة.

أقسام المشعر (ابن كثير،1999م، ج1، ص552) (ابن عثيمين، د ت، ج4، ص329):

1. المشعر الحلال: عرفة، (الحلال) أي خارج الحد لكنه حلال. وهو جزء من مناسك الحج.

2. المشعر الحرام: مزدلفة، و(الحرام) أي ذي الحرمة؛ لأنّه داخل حدود الحرم. وله حرمة خاصة في أداء المناسك.

أمّا منى فلا يطلق عليها مشعراً حراماً لأنّه ليس بها وقوفاً مستقلاً (موقع ابن عثيمين:https://youtu.be/csVFyttXR1M?si=ib16)، بل هي موضع لرمي الجمرات والنحر.

علاقة المشعر الحرام بالمشاعر الأخرى: يمثّل مرحلة انتقالية حيث يأتي الحجاج إليه بعد الإفاضة من عرفات، ثم ينطلقون منه إلى منى، مما يجعله جزءًا أساسيًا من رحلة الحج.

الفرق بين المشعر والشعائر:

المشعر: بمعنى المكان المعظم، (مَعْلَمٌ للعبادة وموضع (ابن منظور، د ت، مادة: شعر، ج4، ص410) الذي يُتعبد فيه، مثل مزدلفة وعرفة.

الشعائر: هي أماكن معظمة تصدق على المكان والزمان والحال (أعمال الحج وكل ما جُعل علما لطاعة الله تعالى (الرازي، 1995م، ص354) مثل الطواف والسعي ورمي الجمرات.

بهذا يكون المشعر الحرام شاهدًا على روحانية الحج، مستشعرين عظمة هذا المكان الذي اختصه الله بذكره في كتابه الكريم.

المطلب الثالث: أنواع الذكر المشروع عند المشعر الحرام وأثره في شعائر الحج.

نوع الذكر عند المشعر الحرام: أمر الله تعالى المؤمنين بذكره عند المشعر الحرام قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة:198]، وذِكْر الله يعني جميع الأعمال الصالحة التي يقوم بها الحجيج في ذلك المكان، وأول ذِكر يذكر الله فيه بعد عرفة هو الآذان، ثم صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير.

وخصّ الله سبحانه وتعالى المشعر الحرام بالذكر؛ (لأنّ المشركين ما كانوا يذكرون الله بل يتحدثون ثم ينامون ثم يذهبون). (موقع خالد المصلح:

https://youtu.be/cHIFR_ty47w?si=d6xvfpZQrDTy54Rdd)

أنواع الذكر المشروع عند المشعر الحرام وأثره في شعائر الحج:

1. التكبير والتهليل: حيث يُسن للحاج أنْ استقبل القبلة يكبر ويهلل، كما فعل النبي ﷺ المذكور في حديث جابر رضي الله عنه يقول: (فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ). (مسلم، د ت، ج8، ص54 باب حَجَّةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم، رقم 3009).

2. الدعاء والتضرّع: يُستحب للحاج أنْ يدعو الله بما شاء وهو ما فعله النبي ﷺ في حجة الوداع كما في حديث جابر رضي الله عنه يقول: (حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ).

3. التلبية: يستمر الحاج في التلبية حتى يرمي جمرة العقبة.

4. الصلاة: يؤدي الحاج صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير ثم صلاة الفجر.

أثر الذكر في شعائر الحج:

– الانقياد والتسليم لأمر لله: ففي الاتباع يعزز من ارتباط الحاج وتعلقه بأوامر الله.

– الاقتداء بالسنة النبوية: اتباع هدي النبي ﷺ في الذكر والدعاء، يعزز ارتباط الحاج بالسنة النبوية.

– تعزيز روحانية الذكر: يجعل الحاج يعيش لحظات إيمانية عظيمة، يستشعر فيها قربه من الله.

– تهيئة الحاج نفسيًا وروحيًا للمرحلة التالية من الحج: بذكره عند المشعر الحـرام ثم الانتقال إلى منى ورمي الجمرات، مما يجعله أكثر استعدادًا لإكمال المناسك.

الواجب من المشروع في أعمال المشعر الحرام:

قال الموزعي: المبيت والصلاة هو الواجب عند أكثر أهل العلم.

وأمّا التلبية: فهي مشروعة نطقًا ولا تختص بمكان دون مكان. (شيخ الإسلام، 2000م، ص365).

المبحث الثاني: المشعر الحرام في القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول :ذكر المشعر الحرام في القرآن والسنة وأهميته.

ورد ذكر المشعر الحرام في القرآن الكريم مرة واحدة في:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ١٩٨﴾ [البقرة:198]."

قال جلال الدين في تفسيره للآية: ("فَاذْكُرُوا اللَّه" بَعْد الْمَبِيت بِمُزْدَلِفَةَ بِالتَّلْبِيَةِ وَالتَّهْلِيل وَالدُّعَاء "عِنْد الْمَشْعَر الْحَرَام" هُوَ جَبَل فِي آخِر الْمُزْدَلِفَة يُقَال لَهُ قُزَح) (المحلي والسيوطي، د ت، ص207).

وقال القرطبي: (أي اذكروه بالدعاء والتلبية عند المشعر الحرام. ويسمى جمعاً لأنّه يجمع ثم المغرب والعشاء، قاله قتادة: وقيل: لاجتماع آدم فيه مع حواء، وازدلف إليها، أي دنا منها، وبه سميت المزدلفة. ويجوز أنْ يقال: سميت بفعل أهلها، لأنّهم يزدلفون إلى الله، أي يتقربون بالوقوف فيها. وسمي مشعراً من الشعار وهو العلامة؛ لأنّه معلم للحج والصلاة والمبيت به، والدعاء عنده من شعائر الحج. ووصف بالحرام لحرمته). (القرطبي، 2003م، ج2، ص421).

وقال السيوطي: (وأخرج الأزرقي عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أين المزدلفة ؟ قال: المزدلفة إذا أفضت من مأزمي عرفة فذلك إلى محسر، وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال: قف بأيّهما شئت وأحب إلي أنْ تقف دون قزح. (الطبري، 2000م، ج2، ص،177) (السيوطي، د ت، ج1، ص449).

خلاصة ما سبق: المشعر الحرام هو موضع عظيم من مشاعر الحج، ويُراد به غالبًا المزدلفة، عند جبل قزح، حيث يُسن فيه للحاج أنْ يذكر الله تعالى بالدعاء والتكبير، والذكر عنده من أهم شعائر الحج المأثورة.

الحديث الذي اشتمل على المشعر الحرام: في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: (وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى « أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». كُلَّمَا أَتَى حَبْلاً مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلاً حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–

حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ – حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ – بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ). (مسلم، د ت، ج8، ص54 باب حَجَّةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم، رقم 3009).

قال النووي: (قزح بضم القاف وفتح الزاي وبحاء مهملة وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة الفقهاء في أنّ المشعر الحرام هو قزح وقال جماهير المفسرين وأهل السير والحديث المشعر الحرام جميع المزدلفة) (النووي، 1392م، ج8، ص189).

أهمية المشعر الحرام:

– الاقتداء بالسنة النبوية.

– مكان للذكر والدعاء.

– مرحلة انتقالية في المناسك.

المطلب الثاني: الاختلافات الفقهية حول موقع المشعر الحرام.

الخلاف الوارد في مكان المشعر الحرام: اختلف العلماء على قولين:

القول الأول: جميع مزدلفة، قال به الزمخشري (الزمخشري، د ت، ج1، ص274) وابن عطية (ابن عطية، 1993م، ج1، ص260) وابن عادل (ابن عادل، 1998م، ج3، ص423) وقال الشيخ صالح العصيمي: مزدلفة كلها وهو الصحيح من قول أهل العلم (موقع صالح العصيمي: https://youtu.be/N9uhtS_pSW0?si=X05TEhhKGKzs82Te .)

دليلهم: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضى الله عنه قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِعَرَفَةَ فَقَالَ « هَذِهِ عَرَفَةُ وَهَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ) (الترمذي، 1975م، ج4، ص8، رقم894) قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ).

القول الثاني: جبل قزح (جبل قزح: قُزَحُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وحاء مهملة، اسم للشيطان: وهو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة. (الحموي، 1995م، ج4، ص341) المعروف بجبل الميقدة عند المسجد الموجود اليوم بمزدلفة، وهو (المأزمان تثنية المأزم وهو الموضع الضيق وهو شعب بين جبلين في مكة بين المشعر الحرام وعرفة يفضي آخره إلى بطن عرنة وليسا من المزدلفة). (الحموي، 1995م، ج5، ص40) وهو المكان الذي وقف عنده النبي ﷺ للدعاء والذكر. فالمشعر الحرام هو جزء من مزدلفة وليس كلها.

قال به القرطبي: (القرطبي، 2003م، ج2، ص428) والسيوطي (السيوطي، د ت، ج1، ص537) وابن عاشور (ابن عاشور، 1984م، ج2، ص240).

ودليلهم: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضى الله عنه قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِعَرَفَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ عَرَفَةُ وَهَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ.» ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَى هَيْئَتِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالاً يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ». ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلاَتَيْنِ جَمِيعًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قُزَحَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قُزَحُ وَهُوَ الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ». (الترمذي، 1975م، ج3، ص232 صححه الألباني، رقم :885، باب ما جاء أنّ عرفة كلها موقف).

بحديث جابر رضي الله عنه يقول: (حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ – حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ – بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ) (مسلم، د ت، ج8، ص54 باب حَجَّةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم، رقم 3009).أي (ركب من مكانه في مزدلفة حتى أتى المشعر الحرام وهو المكان الذي فيه المسجد اليوم.) (العثيمين، 2023م، ج4، ص35).

الراجح من القولين والله أعلم: كلا القولين صحيح، قال الشيخ ابن عثيمين :وقف النبي صلى الله عليه وسلم عند جبل الميقدة فإذا استطاع الحاج أنْ يقف عنده اتباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا أولى وإنْ لم يستطع وقف حيثما استطاع لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وقفت هاهنا وجمع كلها موقف) يعني مزدلفة. ذكر بعض المتأخرين وهو الشيخ ابن جاسر في منسكه أنّه لا يعرف محله اختفى محله قبل فترة لعله رحمة من الله لكي لا يتزاحم الناس عنده ولكن أغلب الناس يرون المشعر الحرام هو الذي بني عليه المسجد (العثيمين،

2006م، ج7، ص224).

المبحث الثالث: أفعال النبي ﷺ في المشعر الحرام وأحكامه الفقهية.

المطلب الأول: أفعال النبي ﷺ عند المشعر الحرام ودلالاتها الشرعية.

فعله صلى الله عليه سلم في المشعر الحرام (أتى المزدلفة، فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين- قال عثمان: ولم يُسَبِّحْ بينهما شيئاً، ثم اضطجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تَبَيَّنَ له الصبح- قال سليمان: بنداء وإقامة. ثم اتفقوا-، ثم ركب القصواء، حتى أتى المَشْعَرَ الحرام، فَرَقِيَ عليه- قال عثمان وسليمان: فاستقبل القبلة؛ فحَمِدَ الله وكَبَّرَهُ وهَلَّلَهُ- زاد عثمان: ووحَّده-. فلم يزل واقفاً؛ حتى أَسْفَرَ جداً، ثم دفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن تطلع الشمس) (الألباني، 2002م، ج6، ص155).

المشعر الحرام هو أحد المشاعر المقدسة التي وقف عندها النبي ﷺ خلال حجة الوداع، وكانت أفعاله فيه تحمل دلالات شرعية عظيمة، حيث أرشد الأمة إلى كيفية أداء المناسك وفق هدي الإسلام.

أفعال النبي ﷺ عند المشعر الحرام:

1. الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة: بعد غروب شمس يوم عرفة، حيث صلى المغرب والعشاء جمع تأخير.
2. المبيت في مزدلفة: نام النبي ﷺ في مزدلفة حتى طلع الفجر.
3. صلاة الفجر في أول وقتها: صلى النبي ﷺ الفجر بغلس، أي في أول وقتها.
4. الوقوف عند المشعر الحرام: بعد صلاة الفجر، فاستقبل القبلة، ورفع يديه بالدعاء، وكبر، وهلّل، ووحد الله.
5. الدعاء حتى أسفر الصبح جدًا، ثم انطلق إلى منى قبل طلوع الشمس.

الدلالات الشرعية لهذه الأفعال:

- الاقتداء بالسنة النبوية: وهو تطبيق عملي للسنة النبوية.
- أهمية الذكر والدعاء: وفضله في هذا المكان المبارك.
- التيسير على الحجاج: النبي ﷺ أذن للضعفاء وكبار السن والمرضى ومن في حكمهم بالانصراف من مزدلفة قبل الفجر، مما يدل على مراعاة أحوال الحجاج وتخفيف المشقة عنهم.
- تنظيم مناسك الحج: ترتيب أفعال النبي ﷺ في المشعر الحرام يوضح كيفية أداء المناسك بشكل صحيح ومنظم.

المطلب الثاني: حكم المبيت في المشعر الحرام.

(المبيت بمزدلفة داخل حدود مزدلفة؛ سواء كان بجوار المشعر أو بعيداً عنه، والبيتوتة هنا مطلقة، يعني: لو أنّ إنساناً بقي بمزدلفة ولم ينم فإنّه يعتبر قد بات، قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا} [الفرقان:64] فأخبر سبحانه وتعالى أنّهم يبيتون مع أنّهم قائمون الليل، ولكن السنة والأفضل أن ينام.

قال العلماء: إنّه إذا نام استيقظ مبكراً وهو قوي النفس مستجم الروح، فيكون أحضر لقلبه إذا دعا بالمشعر الحرام، وأخشع عند سؤاله لله عز وجل، وذلك من أسباب الإجابة.

والمبيت بمزدلفة واجب من واجبات الحج؛ وعلى ذلك ذهب جماهير العلماء ويجوز الدفع للضعفة وغير الضعفة من الأصحاء والأقوياء، ففي الوقت الحاضر كل الناس ضعفاء، مع شدة الزحام، من باب التيسير عليهم لمن أراد) (العثيمين، د ت، ج4، ص27).

نستنتج مما سبق: أنّ النبي ﷺ رخّص للضعفاء والنساء بالانصراف من مزدلفة بعد منتصف الليل، مما يدل على أنّه يجوز ترك المبيت لمن لديه عذر.

المبحث الرابع: المشعر الحرام والتطورات الحديثة في ضوء التفسير الحضاري.

المطلب الأول :دور التكنولوجيا والابتكارات الحديثة وتأثيرها في تحقيق مقاصد الحج.

شهدت مناسك الحج تطورًا كبيرًا بفضل التكنولوجيا والابتكارات الحديثة، حيث ساهمت هذه التقنيات الحديثة في تحقيق مقاصد الحج بأسهل الطرق من التيسير، والسلامة، والتنظيم الفعّال للحشود. ومن أبرز هذه الابتكارات (https://waya.media/arabi):

1. البطاقة الذكية للحج: التي تحتوي على معلوماتهم الشخصية والطبية، مما يساعد في التعرف عليهم وتقديم الخدمات المناسبة لهم.
2. السوار الذكي: يُستخدم لمتابعة الحالة الصحية للحجاج، والتدخّل السريع عند الحاجة.
3. الروبوتات الذكية: تُستخدم في تسهيل الخدمات المقدمة للحجاج من توزيع مياه زمزم، والتعقيم، والإرشاد.
4. التطبيقات الذكية: توفر للحجاج معلومات المناسك بصورة دقيقة، وكيفية التنقل داخل المشاعر المقدسة.
5. الطائرات المسيرة: تُستخدم لمراقبة الحشود وإدارة الأزمات بشكل أفضل.
6. البلاط المطاطي: يتميز بقدرته على تقليل الإجهاد البدني

للحجاج، وتقليل الانزلاق، ويخفف الضغط على المفاصل والقدمين، مما يجعل المشي أكثر راحة للحجاج، خاصة كبار السن، وكذلك يقلل من تأثير درجات الحرارة العالية على الحجاج.

بهذه الابتكارات أصبح الحج أكثر سهولة وأمانًا، مما يعكس حرص المملكة العربية السعودية باستخدام أحدث التقنيات لتسهيل الحج وضمان سلامة الحاج.

المطلب الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي في إدارة الحشود وضمان سلامة الحجاج.

مع تزايد أعداد الحجاج سنويًا بشكل كبير أصبح الذكاء الاصطناعي مهماً لتحسين إدارة الحشود وسلامة الحجيج خلال أداء المناسك. وتعتمد المملكة العربية السعودية على تقنيات من خلال عدة تطبيقات، من أهم تلك التطبيقات: (https://waya.media/arabi/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC):

1. تحليل البيانات اللحظي: بكاميرات مراقبة متطورة لتحليل حركة الحشود والتنبؤ بمناطق التكدس، مما يساعد في اتخاذ قرارات فورية لتوجيه الحجاج إلى مسارات أقل ازدحام.
2. طائرات بدون طيار: مما يتيح رؤية شاملة لمراقبة الحشود من الجو ويساعد في التدخّل السريع عند الحاجة.
3. الروبوتات الذكية: تقدم الإرشادات للحجاج، وتوزيع مياه زمزم، والمساعدة في عمليات التعقيم، مما يقلل من التلامس المباشر ويحسن الخدمات المقدمة.
4. التطبيقات الذكية: توفر تطبيقات الهواتف الذكية معلومات دقيقة للحجاج حول مواقع المشاعر المقدسة، وتساعدهم في التنقل بسهولة، كما تقدم تنبيهات فورية حول أي تغييرات في المسارات أو الطقس.
5. نظام التعرّف على الوجه: يُستخدم في التعرّف على الأشخاص المفقودين أو المحتاجين للمساعدة بسرعة فائقة.

أثر الذكاء الاصطناعي على سلامة الحجاج:

– **تقليل حوادث التدافع**: بتحليل البيانات وتوجيه الحشود إلى مسارات آمنة.

– **تحسين الاستجابة للطوارئ**: توفر الأنظمة الذكية معلومات دقيقة للفرق الطبية والأمنية، مما يساعد في التدخّل السريع عند حدوث أي طارئ صحي أو أمني.

– **رفع كفاءة الخدمات**: يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة الموارد، مثل توزيع المياه والطعام، مما يضمن راحة الحجاج أثناء أداء المناسك.

بهذه التقنيات أصبح الحج أكثر سهولة وتنظيمًا وأمانًا، مما يعكس حرص المملكة العربية السعودية على تسخير التكنولوجيا الحديثة لخدمة ضيوف الرحمن.

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد،، مما سبق توصّلت الدراسة إلى أهم النتائج على النحو الآتي:

1. المشعر الحرام هو جزء أساسي من مناسك الحج، حيث ورد ذكره في القرآن الكريم في سياق الذكر والتعبد.
2. تعددت الآراء الفقهية حول موقع المشعر الحرام والأرجح والله أعلم المشعر الحرام مزدلفة كلها فإذا استطاع الحاج أنْ يقف عند جبل الميقدة اتباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا أولى وإنْ لم يستطع وقف حيثما استطاع.
3. أفعال النبي ﷺ في المشعر الحرام، مثل الدعاء والذكر بعد صلاة الفجر، تؤكد أهمية هذا المكان في تحقيق روحانية الحج وتعظيم الشعائر.
4. التطورات الحديثة ساهمت في تحسين إدارة الحشود، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا لضمان سلامة الحجاج وتسهيل تنقلهم بين المشاعر المقدسة.
5. الذكاء الاصطناعي أصبح أداة فعّالة في تنظيم الحج بتحليل البيانات اللحظية وتوجيه الحشود إلى المسارات الآمنة، مما يقلل من مخاطر التدافع.

التوصية بتعزيز استخدام التكنولوجيا في الحج، مثل تطبيقات الهواتف الذكية والطائرات المسيّرة، لضمان تجربة حج أكثر أمانًا وسلاسة.

هذا وأسأل الله أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأنْ ينفعني به والمسلمين.

المصادر والمراجع:

- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، (1423هـ - 2002م) صحيح أبي داود، الطبعة الأولى، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، عدد الأجزاء : 7 أجزاء.
- أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (1422هـ - 2001م) تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: زكريا عبد المجيد النوقي و أحمد النجولي الجمل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (ب، ت) تعليقات ابن عثيمين على الكافي لابن قدامة (إلى أول كتاب الوقف وهو آخر ما شرح الشيخ رحمه الله)، د ط.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (2023م) تفسير العلامة محمد العثيمين، الطبعة: الثالثة، مؤسسة محمد بن صالح بن محمد العثيمين الخيرية-الرياض.
- ابن عثيمين، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (1427هـ-2006م) فتاوى نور على الدرب، الطبعة الأولى، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الخيرية، الرياض.
- ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، (1419هـ- 1998م) تفسير اللباب في علوم الكتاب، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (1984م) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (1413هـ - 1993م) تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية – لبنان.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (1420هـ - 1999م) تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ب،ت) لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (1395هـ - 1975م) سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الطبعة: الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
- الحسيني، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، (ب، ت) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، د ط.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (1995م) معجم البلدان، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (1415هـ- 1995م) مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ب، ت) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ب، ت) تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيانات، دار الفكر، بيروت.
- شيخ الإسلام، شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي الخزرجي، (1421 هـ - 2000م) فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدم له وقرظه: الأستاذ عبد الفتاح أبو سنة، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (1420هـ - 2000م) جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد القرطبي، (1423هـ-2003م) تفسير الجامع لأحكام القرآن، دار عالم الكتب، الرياض، المحقق: هشام سمير البخاري.
- المحلي والسيوطي، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ب، ت) تفسير الجلالين، الطبعة: الأولى، دار الحديث، القاهرة.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (ب، ت) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت + دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، (1392هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المواقع العنكبوتية:

1- جريدة المدينة: https://www.al-madina.com/article

2- صحيفة سبق الإلكترونية :

https://sabq.org/saudia/52wb0su8vl

3- https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News/Pages/09121445_21.aspx

4-موقع ابن عثيمين:

https://youtu.be/csVFyttXR1M?si=ib16erL3nWg4FFf

5- موقع صالح العصيمي:

https://youtu.be/N9uhtS_pSW0?si=X05TEhhKGKzs82Te

6 - https://waya.media/arabi